حدیث

"لا نبی بعدی"

اور علمائے اسلام

(بمعنی میرے بعد کوئی ایسا نبی نہیں آئے گا
جو صاحب شریعت یا مستقل ہو)

حوالہ جات

شعبہ ٹول فری

ایڈیشنل نظارت اصلاح و ارشاد نور الاسلام

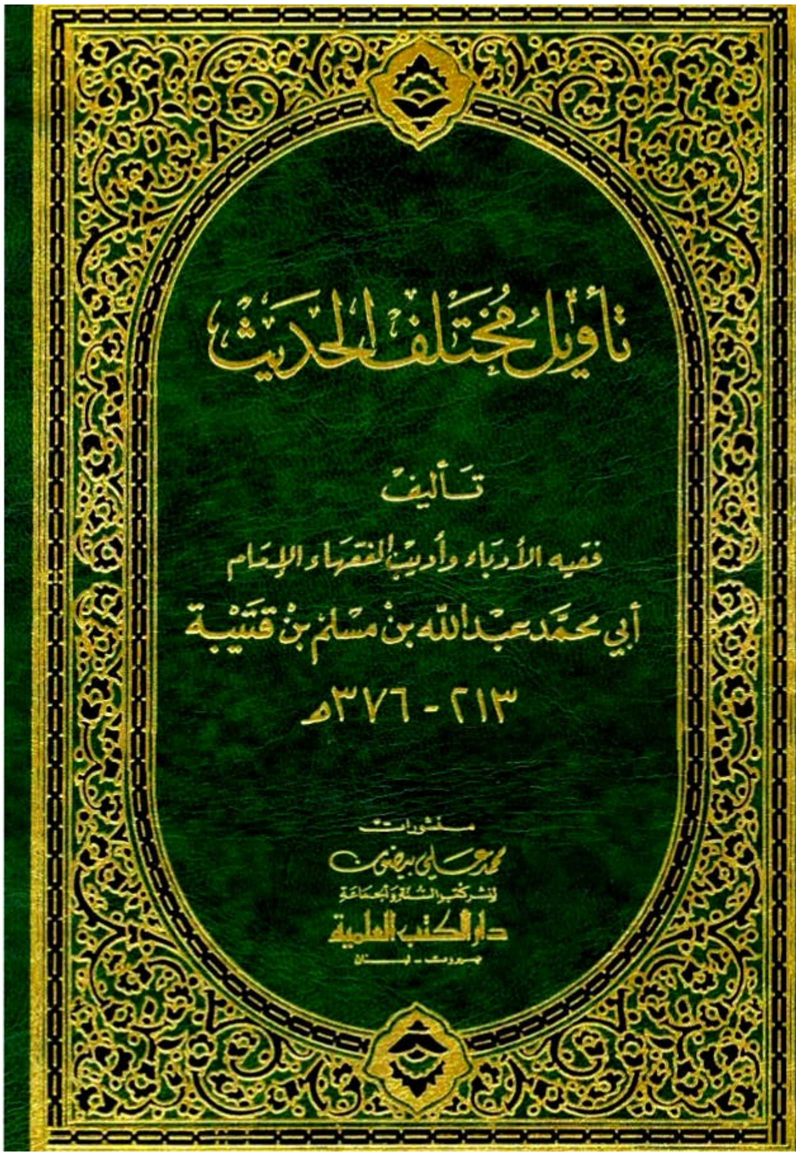
18001032131

الله صلى الله عليه وسلم ولم يتقدم الامام من أمته بل يقدمه ويصلى خلفه * وأما قوله ويزيد فى الحلال فان رجلا قال لابى هريرة ما يزيد فى الحلال الا النساء فقال وذاك ثم ضحك أبو هريرة *

*(قال أبو محمد) وليس قوله يزيد فى الحلال انه يحل للرجل أن يتزوج خمسا ولا ستا وانما اراد ان المسيح عليه السلام لم ينكح النساء حتى رفعه الله تعالى اليه فاذا أهبطه تزوج امرأة فزاد فيما احل الله له اى ازداد منه فحينئذ لا يبقى أحد من أهل الكتاب الا علم انه عبد الله عز وجل وايقن انه بشر *

واما قول عائشة رضي الله عنها قولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ولا تقولوا لا نبي بعده فانها تذهب الى نزول عيسى عليه السلام وليس هذا من قولها ناقضا لقول النبي صلى عليه وسلم لا نبي بعدي لانه اراد لا نبي بعدى ينسخ ما جئت به كما كانت الانبياء صلى الله عليهم وسلم تبعث بالنسخ وارادت هى لا تقولوا ان المسيح لا ينزل بعده *(١)

(١) ثبت بعد هذا فى المصرية ما نصه (الجزء الثانى) بسم الله الرحمن الرحيم اه



النووي

شرح النووي على مسلم

٦٧٦ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ١٧١١
الطابع الزمني: ٢٠٢١-٠٠١-٢٠٠٠٦-٣٠٠-١٤
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

وَعَلَى هَذَا يُقَالُ نَشَرْتُ الْخَشَبَةَ وَعَلَى الأول يقال أشرتها ومفرق الرَّأْسِ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسَطُهُ وَالتَّرْقُوَةُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْقَافِ وَهِيَ الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ

[٢٩٣٩] قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَمَا يُنْصِبُكَ) هُوَ بِضَمِّ الْيَاءِ عَلَى اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ أَيْ مَا يُتْعِبُكَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ بن دريد يقال أنصبه المرض وغيره ونصبه والأولى أفصح قَالَ وَهُوَ تَغَيُّرُ الْحَالِ مِنْ مَرَضٍ أو تعب قوله (قلت يارسول اللَّهِ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ وقال هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ) قَالَ الْقَاضِي مَعْنَاهُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِهِ مُضِلًّا لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُشَكِّكًا لِقُلُوبِهِمْ بَلْ إِنَّمَا جَعَلَهُ لَهُ لِيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَيُثْبِتَ الْحُجَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَنَحْوِهِمْ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

[٢٩٤٠] قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فيبعث الله عيسى بن مريم) أى ينزله من السماء حاكما بشرعنا وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ هَذَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نُزُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتْلُهُ الدَّجَّالَ حَقٌّ وَصَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فِي ذَلِكَ وَلَيْسَ فى العقل ولافى الشَّرْعِ مَا يُبْطِلُهُ فَوَجَبَ إِثْبَاتُهُ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ بعض المعتزلة والجهمية وَمَنْ وَافَقَهُمْ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مَرْدُودَةٌ بقوله تعالى وخاتم النبيين وَبِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَبِيَّ بعدى وباجماع المسلمين أنه لانبى بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لاتنسخ وَهَذَا اسْتِدْلَالٌ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِنُزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَنْزِلُ نَبِيًّا بِشَرْعٍ ينسخ شرعنا ولا فى هذه الأحاديث ولافى غَيْرِهَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا بَلْ صَحَّتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ هُنَا وَمَا سَبَقَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا أَنَّهُ يَنْزِلُ حَكَمًا مُقْسِطًا بِحُكْمِ شَرْعِنَا وَيُحْيِي مِنْ أُمُورِ شَرْعِنَا مَا هَجَرَهُ النَّاسُ قَوْلُهُ (فِي كَبِدِ جَبَلٍ) أَيْ وَسَطِهِ وَدَاخِلِهِ وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ) قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ يَكُونُونَ فِي سُرْعَتِهِمْ إِلَى الشُّرُورِ وَقَضَاءِ الشَّهَوَاتِ وَالْفَسَادِ كَطَيَرَانِ الطَّيْرِ وَفِي الْعُدْوَانِ وَظُلْمِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي أَخْلَاقِ السِّبَاعِ الْعَادِيَةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا) اللِّيتُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَآخِرُهُ مُثَنَّاةٌ فوق وهى صفحة العنق وهى جانبه وأصغى أَمَالَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ) أَيْ يُطَيِّنُهُ وَيُصْلِحُهُ قَوْلُهُ (كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ) قَالَ الْعُلَمَاءُ الْأَصَحُّ الطَّلُّ بِالْمُهْمَلَةِ وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِلْحَدِيثِ الْآخَرِ أَنَّهُ كَمَنِيِّ الرِّجَالِ قَوْلُهُ (فَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ وَمَعْنَى مَا فِي الْقُرْآنِ يَوْمَ يُكْشَفُ عن ساق يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ شِدَّةٍ وَهَوْلٍ عَظِيمٍ أَيْ يَظْهَرُ ذَلِكَ يُقَالُ كَشَفَتِ الْحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا إِذَا اشْتَدَّتْ وَأَصْلُهُ أَنَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِهِ كَشَفَ عَنْ سَاقِهِ مُشَمِّرًا فِي الْخِفَّةِ والنشاط له

٥١٠٤ (باب قصة الجساسة [2942] هي بفتح الجيم وتشديد السين

(بَابُ قِصَّةِ الْجَسَّاسَةِ

[٢٩٤٢] هِيَ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجَسُّسِهَا الْأَخْبَارَ لِلدَّجَّالِ وَجَاءَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهَا دَابَّةُ الْأَرْضِ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ (عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قالت نكحت بن الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ) مَعْنَى تَأَيَّمْتُ صِرْتُ أَيِّمًا وَهِيَ التى لازوج لَهَا قَالَ الْعُلَمَاءُ قَوْلُهَا فَأُصِيبَ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قُتِلَ فِي الْجِهَادِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَتَأَيَّمَتْ بِذَلِكَ إِنَّمَا تَأَيَّمَتْ بِطَلَاقِهِ الْبَائِنِ كَمَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا وَكَذَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ وَكَذَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُونَ فِي

السراج الوهّاج

في

كشف مطالب مسلم بن الحجاج

شرح مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري

تأليف

أبي الطيب محمد صدّيق خان بن حسن بن علي القنّوجي البخاري

المتوفى ١٣٠٧هـ

خرّج أحاديثه وعلّق عليه

أحمد فريد المزيدي

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة القدر - العلم - الدعاء - الذكر - التعوذ - التوبة - المنافقين - صفة القيامة - صفة الجنة - صفة النار - الفتن - الزهد والرقائق - فضائل القرآن - التفسير

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

شيئًا، وذلك يوم يكشف عن ساق»][1].

الشرح

وهو في النووي في باب ذكر الدجال.

(عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجل، فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا؟ فقال: سبحان الله –أو: لا إله إلا الله، أو كلمة نحوهما–، لقد هممت أن لا أحدث أحدًا شيئًا أبدًا؛ إنما قلت: إنكم سترون بعد قليل أمرًا عظيمًا: يحرق البيت، ويكون ويكون ...، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج الدجال في أمتي، فيمكث أربعين –لا أدري أربعين يومًا، أو أربعين شهرًا، أو أربعين عامًا؟ فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم) أي ينـــزله من السماء.

(كأنه عروة بن مسعود) الثقفي، قال في المرقاة شهد صلح الحديبية كافرًا وقدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف وأسلم ثم عاد إلى قومه ودعاهم إلى الإسلام فقتلوه، وقيل هو أخو عبد الله بن مسعود وليس بشيء انتهى.

(فيطلبه فيهلكه) قال عياض: نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب إثباته، وأنكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة بقوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا نبي بعدي» وبإجماع المسلمين أنه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأن شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لا تنسخ وهذا استدلال فاسد لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينـــزل نبيًّا بشرع ينسخ شرعنا ولا في هذه الأحاديث ولا في غيرها شيء من هذا بل أصبحت هذه الأحاديث هذا وفي كتاب الإيمان وغيرها إنه ينـــزل حكمًا مقسطًا يحكم بشرعنا ويحيي من أمور شرعنا ما هجره الناس.

(ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله عز وجل ريحًا باردة من قبل الشام؛ فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان؛ إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل؛ لدخلته عليه حتى تقبضه) كبد كل شيء وسطه وداخله وجوفه.

(قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فيبقى شرار الناس، في خفة

(١) في مسلم (٢٩٤٠).

رأي الجماعة

في بيان عقيدة السواد الأعظم من الأمة

بقلم

الأستاذ محمد مفتوحين الرّوضي
الثميني التميني الإندونيسي

الجزء الأول (1)

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

٣. المبحث الثالث: عيسى عند نزوله إلى الأرض يحكم بشريعة الإسلام

إنّ إيماننا بنزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان لا يتناقض مع كون النبيّ صلّى الله عليه وسلّم خاتم الأنبياء.

فالمسيح عليه السلام سيحكم بعد نزوله بشريعة محمّد صلّى الله عليه وسلّم لا بشريعته، كما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم منكم؟"(١)، أي فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسنة نبيّكم صلّى الله عليه وسلّم.

وفي صحيح مسلم: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وسلّم فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء".(٢)

قال الأشقر في القيامة الصغرى: "يقول النووي في رده على المكذبين بنزول عيسى الزاعمين أن نزوله لو كان حقاً فإنّه يكون مناقضاً لقوله عليه السلام: لا نبي بعدي، وأنّه يكون بذلك ناسخاً لشرع الرسول الله صلّى الله عليه وسلّم. هذا الاستدلال فاسد، لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنّه ينزل نبياً بشرع ينسخ شرعنا، ولا في هذه الأحاديث، ولا في غيرها شيء من هذا. بل صحّ أنّه ينزل حكماً مقسطاً يحكّم شرعنا، ويحيي من أمور شرعنا ما هجره الناس".(٣)

(١) رواه مسلم في صحيحه، (١٥٥).
(٢) رواه مسلم في صحيحه، (١٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، (١٨٦١٥)، وابن حبّان في صحيحه، (٦٨١٩).
(٣) القيامة الصغرى، لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، (٦٢٦).

الدين الخالص

أو

إرشاد الخلق إلى دين الحق

وهو آخر كتاب وضع أصله الشيخ الإمام

محيي السنة ومميت البدعة صاحب الفضيلة والإرشاد المرحوم السيد

محمود محمد خطاب السبكي

المتوفى فى الرابع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٥٢ هـ — ٧ يوليو سنة ١٩٣٣ م

عمه الله تعالى بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان

الجزء الأول

عنى بتنقيحه وتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه خليفة الشيخ الإمام السيد

أمين محمود خطاب

المتوفى فى السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ١٣٨٧ هـ ـ ٢٦ فبراير سنة ١٩٦٨ م رحمه الله رحمة واسعة وعمه بالرضوان وحشره مع الصالحين

أشرف على هذه الطبعة المعدلة حفيد المؤلف

دكتور

عبد العظيم حامد خطاب

الطبعة الخامسة سنة ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م

تمتاز بضبط الآيات والأحاديث وترقيمها وبيان حالها ومراجع النصوص العلمية

والأحاديث فى هذا كثيرة صحيحة (قال) القاضى عياض : نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة فى ذلك . وليس فى العقل ولا فى الشرع ما يبطله . فوجب إثباته . وأنكر ذلك بعض المعتزلة ومن وافقهم (وزعموا) أن الأحاديث مردودة بقوله تعالى : (وخاتَمَ النبيِّينَ) وبقوله صلى الله عليه وسلم « لا نبىّ بعدى »[1] وبإجماع المسلمين على أنه لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأن شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لا تنسخ (وهذا) استدلال فاسد ، لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا ، وليس فى هذه الأحاديث ولا فى غيرها شىء من هذا . بل صحت الأحاديث أنه ينزل حكما مُقْسطا يحكم بشرعنا ويحيي من أموره ما هجره الناس[2] .

٦ — **يأجوج ومأجوج** : قال الله تعالى : (قالُوا يَا ذَا القَرْنَيْنِ إنَّ يأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فى الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا * قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً * آتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إذَا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً * فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ

(١) روى أبو أمامة الباهلى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى خطبة حجة الوداع « أيها الناس إنه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم » . (الحديث) أخرجه الطبرانى فى الكبير بسندين رواة أحدهما ثقات [٩ ٧] ص ٢٦٣ ج ٨ مجمع الزوائد (لا نبى بعده صلى الله عليه وسلم) .

(٢) ص ٧٥ ج ١٨ شرح مسلم (ذكر الرجال) .

السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم بن الحجاج

شرح مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري

تأليف

أبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القنوجي البخاري
المتوفى ١٣٠٧هـ

خرّج أحاديثه وعلّق عليه

أحمد فريد المزيدي

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة القدر - العلم - الدعاء - الذكر - التعوذ - التوبة - المنافقين - صفة القيامة
صفة الجنة - صفة النار - الفتن - الزهد والرقائق - فضائل القرآن - التفسير

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

شيئًا، وذلك يوم يكشف عن ساق»](١).

الشرح

وهو في النووي في باب ذكر الدجال.

(عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجل، فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا؟ فقال: سبحان الله -أو: لا إله إلا الله، أو كلمة نحوهما-، لقد هممت أن لا أحدث أحدًا شيئًا أبدًا؛ إنما قلت: إنكم سترون بعد قليل أمرًا عظيمًا: يحرق البيت، ويكون ويكون ...، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج الدجال في أمتي، فيمكث أربعين -لا أدري أربعين يومًا، أو أربعين شهرًا، أو أربعين عامًا؟ فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم) أي ينـــزله من السماء.

(كأنه عروة بن مسعود) الثقفي، قال في المرقاة شهد صلح الحديبية كافرًا وقدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة تسع بعد عوده من الطائف وأسلم ثم عاد إلى قومه ودعاهم إلى الإسلام فقتلوه، وقيل هو أخو عبد الله بن مسعود وليس بشيء انتهى.

(فيطلبه فيهلكه) قال عياض: نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب إثباته، وأنكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة بقوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا نبي بعدي» وبإجماع المسلمين أنه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأن شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لا تنسخ وهذا استدلال فاسد لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينـــزل نبيًّا بشرع ينسخ شرعنا ولا في هذه الأحاديث ولا في غيرها شيء من هذا بل أصبحت هذه الأحاديث هنا وفي كتاب الإيمان وغيرها إنه ينـــزل حكمًا مقسطًا يحكم بشرعنا ويحيي من أمور شرعنا ما هجره الناس.

(ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله عز وجل ريحًا باردة من قبل الشام؛ فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان؛ إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل؛ لدخلته عليه حتى تقبضه) كبد كل شيء وسطه وداخله وجوفه.

(قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فيبقى شرار الناس، في خفة

---

(١) في مسلم (٢٩٤٠).

الفتوحات المكية

تأليف

الشيخ الإمام خاتم الأولياء أبي بكر محيي الدين
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي
المعروف بابن عربي
المتوفى ٦٣٨هـ

ضبطه وصححه ووضع فهارسه
أحمد شمس الدين

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

نَجيبٌ من ثمانيةٍ كرامِ ... وثِنْتَا عَشْرَة نُقَباءُ دينِ
أقاليمُ البلاد لها رجالٌ ... على التمثيل في رأيِ العيونِ
وتَحْرُسنا بأربعةٍ رجالٍ ... من الأوتاد في الحِصْنِ الحَصينِ
إماما العالمين هُما وزيرا ... مليكِ العالمِ القطبِ المَكينِ
وستَّة أَنْفُسٍ لجهات ستٌ ... أئمتهُنَّ من نور وطينِ
فهذا الرمزُ إن فكَّرتَ فيه ... ترى سرَّ الظُّهور مع الكُمونِ

اعلم أيّدنا الله وإياك بروح منه أن هذا الباب يتضمن أصناف الرجال الذين يحصرهم العدد والذين لا توقيت لهم، ويتضمن المسائل التي لا يعلمها إلاّ الأكابر من عباد الله الذين هم في زمانهم بمنزلة الأنبياء في زمان النبوّة وهي النبوّة العامّة، فإن النبوّة التي انقطعت بوجود رسول الله ﷺ إنما هي نبوّة التشريع لا مقامها، فلا شرع يكون ناسخاً لشرعه ﷺ، ولا يزيد في حكمه شرعاً آخر، وهذا معنى قوله ﷺ: **«إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَد انْقَطَعَتْ فَلا رَسُولَ بَعْدِي وَلا نَبِيَّ»** أي لا نبيّ بعدي يكون على شرع يخالف شرعي، بل إذا كان يكون تحت حكم شريعتي، ولا رسول أي لا رسول بعدي إلى أحد من خلق الله بشرع يدعوهم إليه، فهذا هو الذي انقطع وسدّ بابه لا مقام النبوّة، فإنه لا خلاف أن عيسىٰ عليه السلام نبيّ ورسول، وأنه لا خلاف أنه ينزل في آخر الزمان حكماً مقسطاً عدلاً بشرعنا لا بشرع آخر ولا بشرعه الذي تعبّد الله به بني إسرائيل من حيث ما نزل هو به، بل ما ظهر من ذلك هو ما قرّره شرع محمد ﷺ، ونبوّة عيسىٰ عليه السلام ثابتة له محققة، فهذا نبيّ ورسول قد ظهر بعده ﷺ وهو الصادق في قوله أنه لا نبيّ بعده، فعلمنا قطعاً أنه يريد التشريع خاصة وهو المعبّر عنه عند أهل النظر بالاختصاص وهو المراد بقولهم: إن النبوّة غير مكتسبة.

وأما القائلون باكتساب النبوّة فإنهم يريدون بذلك حصول المنزلة عند الله المختصة من غير تشريع لا في حق أنفسهم ولا في حق غيرهم، فمن لم يعقل النبوّة سوى عين الشرع ونصب الأحكام قال بالاختصاص ومنع الكسب، فإذا وقفتم على كلام أحد من أهل الله أصحاب الكشف يشير بكلامه إلى الاكتساب كأبي حامد الغزاليّ وغيره فليس مرادهم سوى ما ذكرناه، وقد بيّنا هذا في فصل الصلاة على النبيّ ﷺ في آخر باب الصلاة من هذا الكتاب، وهؤلاء هم المقرّبون الذين قال الله فيهم: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [سورة المطففين: الآية ٢٨] وبه وصف الله نبيه عيسىٰ عليه السلام فقال: ﴿وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٤٥] وبه وصف الملائكة فقال: ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [سورة النساء: الآية ١٧٢].

ومعلوم قطعاً أن جبريل كان ينزل بالوحي على رسول الله ﷺ ولم يطلق عليه في الشرع اسم نبيّ، مع أنه بهذه المثابة فالنبوّة مقام عند الله يناله البشر وهو مختص بالأكابر من البشر، يعطى للنبيّ المشرّع ويعطى للتابع لهذا النبيّ المشرّع الجاري على سنته، قال تعالىٰ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾ [سورة مريم: الآية ٥٣] فإذا نظر إلى هذا المقام بالنسبة إلى التابع وأنه باتباعه حصل له هذا المقام سمّي مكتسباً والتعمّل بهذا الاتباع اكتساباً، ولم يأته شرع من ربه

الفتوحات المكية

تأليف

الشيخ الإمام خاتم الأولياء أبي بكر محيي الدين
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي
المعروف بابن عربي
المتوفى ٦٣٨ هـ

ضبطه وصححه ووضع فهارسه
أحمد شمس الدين

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [سورة الشورى: الآية ٥٠] وهو وصف يرجع إليه ما طلب منهم في ذلك عوضاً، كما طلب في قوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ فمنزلة خلقهم له ما هو منزلة خلقهم لهم فخلقهم لهم من أسماء التنزيه، وخلقهم له من أسماء التشبيه، وهذا القدر كاف في الغرض.

السؤال الخامس والعشرون: ما بدء الوحي؟ الجواب: إنزال المعاني المجرّدة العقلية في القوالب الحسيّة المقيدة في حضرة الخيال في نوم كان أو يقظة، وهو من مدركات الحسّ في حضرة المحسوس مثل قوله: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [سورة مريم: الآية ١٧] وفي حضرة الخيال كما أدرك رسول الله ﷺ العلم في صورة اللبن وكذا أول رؤياه قالت عائشة: «أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا فكان لا يرى رؤيا إلاّ خرجت مثل فلق الصبح» وهي التي أبقى الله على المسلمين وهي من أجزاء النبوّة فما ارتفعت النبوّة بالكلية، ولهذا قلنا: إنما ارتفعت نبوّة التشريع، فهذا معنى لا نبيّ بعده، وكذلك من حفظ القرآن فقد أدرجت النبوّة بين جنبيه فقد قامت به النبوّة بلا شك، فعلمنا أن قوله: لا نبيّ بعده أي لا مشرع خاصة لا أنه لا يكون بعده نبيّ، فهذا مثل قوله: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، ولم يكن كسرى وقيصر إلاّ ملك الروم والفرس وما زال الملك من الروم، ولكن ارتفع هذا الاسم مع وجود الملك فيهم وتسمّى ملكهم باسم آخر بعد هلاك قيصر وكسرى، كذلك اسم النبيّ زال بعد رسول الله ﷺ، فإنه زال التشريع المنزّل من عند الله بالوحي بعده ﷺ، فلا يشرع أحد بعده شرعاً إلاّ ما اقتضاه نظر المجتهدين من العلماء في الأحكام، فإنه بتقرير رسول الله ﷺ صحّ، فحكم المجتهد من شرعه الذي شرعه ﷺ الذي يعطي المجتهد دليله وهو الذي أذن الله به فما هو من الشرع الذي لم يأذن به الله فإن ذلك كفر وافتراء على الله. فإن قلت: هذا الذي بدىء به رسول الله ﷺ من أين؟ نقول: إنه بدء الوحي، قلنا: لا شك ولا خفاء عند المؤمنين والأولياء أن محمداً ﷺ خصّه الله بالكمال في كل فضيلة، فمن ذلك أن خصّه بكمال الوحي وهو استيفاء أنواعه وضروبه وهو قوله عليه السلام: «**أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ**» وبعث عامّة فما بقي ضرب من الوحي إلاّ وقد نزل عليه به، فلما كان بهذه المثابة وبدىء ﷺ بالرؤيا في وحيه ستة أشهر علمنا أن بدء الوحي الرؤيا وأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة لكونها ستة أشهر، وكانت نبوّته ثلاثاً وعشرين سنة، فستة أشهر جزء من ستة وأربعين، ولا يلزم أن يكون لكل نبيّ فقد يوحى لنبيّ لا من بدء الوحي الذي هو الرؤيا بل بضرب آخر من الوحي، فلما بدىء بالرؤيا ﷺ قلنا: الرؤيا بدء الوحي بلا شك لأن الكمال الذي وصف به نفسه ﷺ في المقام أعطى أن يكون بدء الوحي ما بدىء به رسول الله ﷺ، وكذا ينبغي أن يكون، فإن البدء عندنا هو ما يناسب الحسّ أوّلاً ثم يرتقي إلى الأمور المجردة الخارجة عن الحسّ فلم تكن إلاّ الرؤيا نوماً كان أو يقظة، والوحي هنا تشريع الشرائع من كونه نبياً أو رسولاً كيف ما كان، وهذا كله إذا كان سؤاله عن الوحي المنزّل على البشر، فإن كان سؤاله عن بدء الوحي من حيث الوحي أو عن بدء الوحي في حق كل صنف ممن يوحى إليه

الفتوحات المكية

تأليف

الشيخ الإمام خاتم الأولياء أبي بكر محيي الدين
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي
المعروف بابن عربي
المتوفى سنة ٦٣٨هـ

ضبطه وصححه ووضع فهارسه
أحمد شمس الدين

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

على نفسه كإيجاب الحق عن نفسه في مثل قوله ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٢] فتتوزع العطايا على مقادير من توزع عليه في العلم والعمل والحال والزمان والمكان والقصد وملازمة العمل ومغبته ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ [سورة البقرة: الآية ٦٠] قال فرعون لموسىٰ وهرون: ﴿فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ﴾ [سورة طه: الآية ٥٠] وهو الذي يستحقه، فالرب هو القاسم العطايا.

السؤال الثاني والثمانون: كم أجزاء النبوّة؟ الجواب: أجزاء النبوّة على قدر آي الكتب المنزّلة والصحف والأخبار الإلهية من العدد الموضوع في العالم من آدم إلى آخر نبيّ يموت ممّا وصل إلينا وممّا لم يصل، على أنّ القرآن يجمع ذلك كله، فإنّ النبيّ ﷺ يقول فيمن حفظ القرآن أنّ النبوّة أدرجت بين جنبيه، فهي وإن كانت مجموعة في القرآن فهي مفصلة معينة في آي الكتب المنزّلة مفسرة في الصحف متميزة في الأخبار الإلهية الخارجة عن قبيل الصحف والكتب، ويجمع النبوّة كلها أمّ الكتاب ومفتاحها بسم الله الرحمن الرحيم، فالنبوّة سارية إلى يوم القيامة في الخلق وإن كان التشريع قد انقطع فالتشريع جزء من أجزاء النبوّة، فإنه يستحيل أن ينقطع خبر الله وأخباره من العالم، إذ لو انقطع لم يبق للعالم غذاء يتغذّى به في بقاء وجوده ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [سورة الكهف: الآية ١٠٩] ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [سورة لقمان: الآية ٢٧] وقد أخبر الله أنه ما من شيء يريد إيجاده إلاّ يقول له ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [سورة النحل: الآية ٤٠] فهذه كلمات الله لا تنقطع، وهي الغذاء العام لجميع الموجودات، فهذا جزء واحد من أجزاء النبوّة لا ينفد فأين أنت من باقي الأجزاء التي لها؟

السؤال الثالث والثمانون: ما النبوّة؟ الجواب: النبوّة منزلة يعينها ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ [سورة غافر: الآية ١٥] ينزلها العبد بأخلاق صالحة وأعمال مشكورة حسنة في العامة تعرفها القلوب ولا تنكرها النفوس، وتدل عليها العقول وتوافق الأغراض وتزيل الأمراض، فإذا وصلوا إلى هذه المنزلة فتلك منزلة الانباء الإلهي المطلق لكل من حصل في تلك المنزلة من ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ فإن نظر الحق من هذا الواصل إلى تلك المنزلة نظر استنابة وخلافة ألقى الروح بالانباء من أمره على قلب ذلك الخليفة المعتنى به فتلك نبوّة التشريع، قال تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [سورة الشورى: الآية ٥٢] وقال: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ فهي عامة لأن «من» نكرة ﴿أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾ [سورة النحل: الآية ٢] نبوّة خاصة نبوّة تشريع ﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [سورة غافر: الآية ١٥] مثل ذلك ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [سورة غافر: الآية ١٥ - ١٦] نبوّة تشريع لا نبوّة عموم ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ [سورة الشعراء: الآية ١٩٤] فالإنذار مقرُون أبداً بنبوّة التشريع، ولهذه النبوّة هي تلك الأجزاء التي سأل عنها والتي وردت في الأخبار.

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

تأليف

شيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

ابن تيمية الحراني

المتوفى ٧٢٨هـ

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

طبعة كاملة محققة على النسخة الخطية لدار الكتب المصرية
تحت رقم (٣٧٨) ومقابلة على طبعة العاصمة

الجزء الأول

المكتبة العلمية

كما سلط محمد ﷺ، بل كان أعداؤه بحيث يقدرون على صلبه، وعند النصارى قد صلبوه، وعند المسلمين ألقى الله شبهه على غيره، فصلب ذاك المشبه، فبهذه الطريق دفع الله الصلب عنه، لا بقهر أعدائه وإهلاكهم وذلهم له.

كما نصر الله محمدًا على أعدائه، وقال: «فى كل الدهور سلطانه كامل ليس له فناء»، وهذا صفة خاتم الرسل الذى لا يأتى بعده نبى ينسخ شرعه وسلطانه بالحجة واليد كامل لا يحتاج فيه إلى الاستعانة بشرع آخر، وشرعه ثابت باق إلى آخر الدهر.

فصل

قالوا: وقال أشعيا أيضًا: «يخرج عصاه من بيت يسّى ينبت نور منها، ويحل فيه روح القدس روح الله، روح الحكمة والفهم، روح الحيل والقوة، روح العلم وخوف الله، وفى تلك الأيام يكون أصل يسّى آية للأمم، وبه يؤمنون، وعليه يتوكلون، ويكون لهم التاج والكرامة إلى دهر الداهرين»(١).

والجواب: إن هذا الكلام بعد المطالبة بصحة نقله عن النبى، وصحة الترجمة له باللسان العربى، هو حجة على النصارى لا لهم، فإنه لا يدل على أن المسيح هو خالق السموات والأرض، بل يدل على مثل ما دل عليه القرآن من أن المسيح، عليه السلام، أيد بروح القدس، فإنه قال: «ويحل فيه روح القدس وروح الله، وروح الحكمة والفهم، وروح الحيل والقوة، روح العلم وخوف الله»، ولم يقل تحل فيه حياة الله، فضلاً عن أن يقول: حل فيه الله، أو اتحد به، ولكن جعل روح القدس هى روح الله، وهى روح الحكمة والفهم والعلم، وهى روح الحيل والقوة.

كما أن عندهم فى التوراة: «أن الذين كانوا يعملون فى قبة الزمان حلت فيهم روح الحكمة روح الفهم، روح العلم»(٢).

فهى ما يحصل به الهدى والنصر، كما قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾ [ص: ٤٥] فقال: هى روح الله، وهذا كقوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَكِن

(١) انظر: العهد القديم (٩٩٦، ١٠٠٥، ١٠٠٦).

(٢) انظر: العهد القديم (١٠٠٥).

الحاوي للفتاوي

في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون

تأليف

الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

ضبطه وصححه

عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

فقال في تصنيف له: ما من نبي إلا أخذ الله عليه الميثاق أنه إن بعث محمد في زمانه ليؤمن به ولينصرنه ويوصي أمته بذلك وفي ذلك من التنويه بالنبي ﷺ وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى، وفيه مع ذلك أنه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلاً إليهم وتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم إلى يوم القيامة، وتكون الأنبياء وأممهم كلهم من أمته، ويكون قوله: بعثت إلى الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه إلى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضاً ـ إلى أن قال: فالنبي ﷺ هو نبي الأنبياء ولو اتفق مجيئه في زمن آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الإيمان به ونصرته، وبذلك أخذ الله الميثاق عليهم، فنبوته عليهم ورسالته إليهم معنى حاصل له، وإنما أمره يتوقف على اجتماعهم معه، فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك، ولهذا يأتي عيسى في آخر الزمان على شريعته وهو نبي كريم على حاله لا كما يظن بعض الناس أنه يأتي واحد من هذه الأمة، نعم هو واحد من هذه الأمة بما قلناه ـ إن اتباعه للنبي ﷺ ـ وإنما يحكم بشريعة نبينا ﷺ بالقرآن والسنة، وكل ما فيه من أمر أو نهي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الأمة وهو نبي كريم على حاله لم ينقص منه شيء. وكذلك لو بعث النبي ﷺ في زمانه أو في زمان موسى، وإبراهيم، ونوح، وآدم كانوا مستمرين على نبوتهم ورسالتهم إلى أممهم، والنبي ﷺ نبي عليهم ورسول إلى جميعهم، فنبوته ورسالته أعم وأشمل وأعظم، هذا كلام السبكي [بحروفه] فعرف بذلك أنه لا تنافي بين كونه ينزل متبعاً للنبي ﷺ وبين كونه باقياً على نبوته ويأتيه جبريل بما شاء الله من الوحي والله أعلم.

قال زاعم: الوحي في حديث مسلم مؤول بوحي الإلهام. **قلت**: قال أهل الأصول: التأويل صرف اللفظ عن ظاهره لدليل فإن لم يكن لدليل فلعب لا تأويل ولا دليل على هذا فهو لعب بالحديث، قال زاعم: الدليل عليه حديث لا وحي بعدي. **قلنا هذا الحديث بهذا اللفظ باطل**، قال زاعم: الدليل عليه حديث لا نبي بعدي **قلنا** يا مسكين لا دلالة في هذا الحديث على ما ذكرت بوجه من الوجوه لأن المراد لا يحدث بعده بعث نبي بشرع ينسخ شرعه كما فسره بذلك العلماء، ثم يقال لهذا الزاعم: هل أنت آخذ بظاهر الحديث من غير حمل على المعنى المذكور فيلزمك عليه أحد أمرين: إما نفي نزول عيسى أو نفي النبوة عنه وكلاهما كفر؟ ثم بعد مدة من كتابتي لهذا الجواب وقفت على سؤال رفع إلى شيخ الإسلام ابن حجر صورته ـ ما قولكم في قول سيدنا رسول الله ﷺ: **«ينزل عيسى ابن مريم في آخر الزمان حكماً»** فهل ينزل عيسى عليه السلام حافظاً لكتاب الله القرآن العظيم ولسنة نبينا ﷺ أو يتلقى الكتاب والسنة عن علماء ذلك الزمان ويجتهد فيها؟ وما الحكم في ذلك؟ فأجاب بما نصه ـ ومن خطه نقلت ـ لم ينقل لنا في ذلك شيء صريح والذي يليق بمقام عيسى عليه الصلاة والسلام أنه يتلقى ذلك عن رسول الله ﷺ فيحكم في أمته بما تلقاه عنه لأنه في الحقيقة خليفة عنه والله أعلم.

تنبيه: ويشبه هذا ما بلغني عن بعض المنكرين أنه أنكر ما ورد من أن عيسى عليه السلام إذا نزل يصلي خلف المهدي صلاة الصبح وأنه صنف في إنكار ذلك كتاباً، وقال في توجيه

اليواقيت والجواهر

في بيان عقائد الأكابر

وبأسفله

الكبريت الأحمر

في بيان علوم الشيخ الأكبر

محيي الدين بن العربي المتوفى سنة (٦٣٨هـ)

وهو منتخب من كتاب لواقح الأنوار القدسية

المختصر من الفتوحات المكية

تأليف

الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المصري الحنفي

(ت ٩٧٣هـ)

طبعة جديدة مصححة ومخرجة الآيات القرآنية الكريمة

الجزء الثاني

دار إحياء التراث العربي — مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

تعترض عليه والله أعلم.

المبحث الثالث والثلاثون: في بيان بداية النبوة والرسالة والفرق بينهما وبيان امتناع رسالة رسولين معاً في عصر واحد وبيان أنه ليس كل رسول خليفة وغير ذلك من النفائس التي لا توجد في كتاب

اعلم يا أخي أنه قد ورد في «**الصحيح**» أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي، الرؤيا الصادقة الحديث.

(فإن قلت): ما حقيقة بدء الوحي؟

(فالجواب): كما قاله الشيخ في الجواب الخامس والعشرين من الباب الثالث والسبعين من «**الفتوحات**»: أن المراد ببدء الوحي إنزال المعاني المجردة العقلية في القوالب الحسية المقيدة في حضرة الخيال سواء كان ذلك في نوم أو يقظة.

(فإن قلت): فإذن هو من مدركات الحس؟

(فالجواب): نعم، هو من مدركات الحس وحضرة المحسوس كما في قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧] قال الشيخ محيي الدين: وفي حضرة الخيال أدرك رسول الله ﷺ، العلم في صورة اللبن، ولذا كان يؤول به رؤياه وهذا هو ما أبقاه الله تعالى على الأمة من أجزاء النبوة فإن مطلق النبوة لم يرتفع وإنما ارتفع نبوة التشريع فقط كما يؤيده حديث: من حفظ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه. فقد قامت بهذا النبوة بلا شك. وقوله ﷺ: «فلا نبي بعدي ولا رسول» المراد به لا مشرع بعدي.

(فإن قلت): فما الحكمة في كون الرؤيا الصادقة جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وما حكمة هذا العدد؟

توحيده وإيمانه بخلاف غير الزعزع فإنها لا تطفىء نور السراج وإنما تميل لسانه حتى يحير في الطريق لا غير ومثال ذلك متابعة الهوى في فروع الشريعة كالوقوع في المعاصي التي لا يكفر بها الإنسان، ولا تقدح في توحيده وإيمانه فوالله لقد خلقنا لأمر عظيم.

(وقال): في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾ [ق: ٢٧] الآية. اعلم أن القرين لا يكون إلا في أمة بين أظهرها شرع فإن لم يكن بين أظهرهم شرع فلا قرين إذ الشيطان الذي هو القرين لا يكون إلا في مقابلة الملك الذي يأمر العبد بالخير بلسان الشرع، وأما إذا لم يكن شرع فإنما العبد متصرف بحكم طبعه لأن ناصيته بيد ربه خاصة فلا يوكل به القرينان إلا إن

الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة

تأليف

المحدث الشهير والفقيه النبيل علي بن سلطان محمد القاري

المتوفى سنة 1014

اعتنى به

محمود أمين السيد

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

ولد نوح عليه السَّلام. انتهى.

وغرابته لا تخفى؛ إذ لم يكن يلزم إلا كون أولاده الصلبية أنبياء لا مطلق ذريته، مع أن الكلام في الخصوص الجزئية لا في المطلقة الكلية، إذ لا يلزم من كون إبراهيم ولد نبينا عليه الصلاة والسَّلام نبياً أن يكون ولد كل نبيٍّ نبياً. وإذا أخبر الصادق، وثبت عنه النقل الموافق، فلا كلام فيه، مما ينافيه. وقد أخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال: لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ صلَّى عليه وقال: «إنَّ له مُرْضِعاً في الجَنَّةِ، ولو عاشَ لكان صدِّيقاً نَبيّاً، ولو عاشَ لأعتقتُ أخوالَهُ منَ القِبْطِ وما استُرِقَّ قِبْطيٌّ».

إلا أن في سنده أبا شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف، لكن له طرق ثلاثة يقوى بعضها ببعض، ويشير إليه قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: الآية 40] فإنه يومئ إليه بأنه لم يعش له ولد يصل إلى مبلغ الرجال، فإن ولده من صلبه يقتضي أن يكون لُبَّ قلبه كما يقال: «الولدُ سِرُّ أبيه». ولو عاش وبلغ أربعين وصار نبياً لزم أن لا يكون نبينا خاتم النبيين.

وأما قول ابن حجر المكي: وتأويله أن القضية الشرطية لا تستلزم وقوع المقدم وأن إنكار النووي كابن عبد البرّ لذلك فلعدم ظهور هذا التأويل، وهو ظاهر، فبعيد جداً أن لا يفهم الإمامان الجليلان مثل هذه المقدمة، وإنما الكلام على فرض وقوع المقدم فافهم، والله سبحانه أعلم.

ثم يقرب من هذا الحديث في المعنى حديث: «لو كان بَعْدي نبيٌّ لكانَ عُمَرَ بنَ الخطَّاب». وقد رواه أحمد والحاكم عن عقبة بن عامرٍ به مرفوعاً.

قلت: ومع هذا لو عاش إبراهيم وصار نبياً، وكذا لو صار عمر نبياً لكانا من أتباعه عليه الصلاة والسَّلام كعيسى والخضر وإلياس عليهم السَّلام،

فلا يناقض قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: الآية 40] إذ المعنى: أنه لا يأتي نبي بعده ينسخ ملَّته ولم يكن من أمته. ويقويه حديث: «لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي».

380 ـ **حديث**: «لَوْ عَلِمَ اللهُ في الخُصْيانِ خَيْراً لأَخْرَجَ منْ أصْلابِهم ذُرِّيَّةً تُوَحِّدُ الله، ولكنَّه عَلِمَ أنْ لا خَيْرَ فيهم فَأَجَبَّهُمْ».

يروى عن ابن عباس، رضي الله عنهما، مرفوعاً بلا سند، ولا يصح عند أحدٍ. وكل ما ورد فيه من مدحٍ وقدحٍ باطل. وما ينسب للعسقلاني فيهم مفترىً.

بل في «مناقب الشافعي» للبيهقي: «أربعةٌ لا يَعْبَأُ اللَّهُ بهم يومَ القيامة: زُهْدُ خَصِيٍّ، وتُقَى جُندِيٍّ، وأمانَةُ امرأةٍ، وعِبادةُ صَبيٍّ». وهو محمول على الغالب. ذكره السخاوي.

381 ـ **حديث**: «لَوْ كُشِفَ الغِطاءُ ما ازْدَدْتُ يَقيناً».

قول عامر بن عبد الله عبد قيس ـ على ما ذكره القشيري في «رسالته» ـ. والمشهور أنه من كلام عليٍّ كرَّم الله وجهه، وقد بينا معناه في محله الأليق به.

382 ـ **حديث**: «لَوْ كانَتِ الدُّنْيا دَماً عَبِيطاً ـ أي طَرِيّاً ـ لكان قُوتُ المؤمنِ منها حَلالاً».

وفي لفظ: «لكانَ نَصيبُ المُؤْمِنِ حَلالاً».

---

380 ـ أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (2/ 631) وقال هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال يحيى بن معين فيه إسحاق بن نجيح ليس بشيء وقال أحمد والنسائي متروك الحديث. وقال السيوطي آفته إسحاق وقال الذهبي هالك يأتي بالمناكير وهو متهم.

381 ـ ليس بحديث وإنما هو من كلام عامر بن عبد الله بن عبد قيس والمشهور من كلام علي انظر: المصنوع (ص149) وطبقات الشافعية لابن السبكي (ج6/ 61) وقال لم أجد له إسناداً والرسالة القشيرية (1/ 319).

382 ـ حديث موضوع أخرجه في مجموع الفتاوى (11/ 875) وقال ليس معروفاً من كلام النبي ﷺ ولا يعرف عنه إسناد، واللآلئ المنثورة (ص61) لا يعرف له إسناد، والفوائد المجموعة (ص104) والمقاصد الحسنة (ص408) ليس له أصل.

قُرّةُ العَینَین

فی

تفضیل الشیخین رضی اللہ تعالیٰ عنہما

حکیم الامت امام احمد بن عبد الرحیم معروف بہ شاہ ولی اللہ دہلوی رحمہ اللہ

۱۱۱۴ھ / ۱۷۰۲م — ۱۱۷۶ھ / ۱۷۶۳م

ناشر:

المکتبۃ السلفیۃ ○ شیش محل روڈ ○ لاہور

پاکستان

ابراہیم فہذا یدل علی اختلاف الصلوۃ الالہیۃ لاختلاف احوال المصلی علیہم ومقاماتہم عند اللہ ونظیر من ہذا الحدیث فضل ابراہیم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ طلب ان یصلی علیہ مثل الصلوۃ علی ابراہیم فاعلم ان اللہ سبحانہ وتعالی امرنا بالصلوۃ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یامرنا بالصلوۃ علی آلہ فی الکتاب وجاء الاعلام فی تعلیم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایانا الصلوۃ علیہ زیادۃ الصلوۃ علی الآل فما طلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اللہ علیہ مثل صلوتہ علی ابراہیم من حیث اعیانہما فان العنایۃ الالہیۃ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتم اذ قد خص بامور لم یخص بہا نبی قبلہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ابراہیم ولا غیرہ وذلک من صلوۃ اللہ سبحانہ وتعالی علیہ فکیف یطلب من اللہ سبحانہ وتعالی الصلوۃ علیہ مثل صلوتہ علی ابراہیم من حیث عینہ وانما المراد من ذلک ما ابینہ لک ان شاء اللہ تعالی وذلک ان الصلوۃ علی الشخص قد تصلی علیہ من حیث عینہ ومن حیث ما یضاف الیہ غیرہ فکان الصلوۃ من حیث ما یضاف الیہ غیرہ ہی الصلوۃ من حیث المجموع اذ للمجموع حکم لیس للواحد اذا انفرد فاعلم ان آل الرجل فی لغۃ العرب ہم خاصتہ الاقربون الیہ وخاصۃ الانبیاء علیہم الصلوۃ والسلام وآلہم ہم الصالحون العلماء باللہ المؤمنون وقد علمنا ان ابراہیم کان من آلہ انبیاء ورسل اللہ تعالی ومرتبۃ النبوۃ والرسالۃ قد ارتفعت فی الشاہد فی الدنیا فلا یکون بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امتہ نبی یشرع اللہ لہ خلاف شرع محمد صلی اللہ علیہ وسلم ولا رسول ولا منع المرتبۃ ولا حجرہا من حیث التشریع ولا سیما وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیمن حفظ القران العظیم ان النبوۃ ادرجت بین جنبیہ وقال فی المبشرات انہا جزء من اجزاء النبوۃ فوصف بعض امتہ بانہم قد حصل لہم المقام وان لم یکونوا علی شرع یخالف شرعہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد علمنا بما قال لنا صلی اللہ علیہ وسلم ان عیسی علیہ الصلوۃ والسلام ینزل فینا حکما مقسطا عدلا فیکسر الصلیب ویقتل الخنزیر ولا شک قطعا انہ رسول اللہ ونبیہ وہو منزل فلہ علیہ الصلوۃ والسلام مرتبۃ النبوۃ بلا شک عند اللہ سبحانہ وتعالے وما لہ مرتبۃ التشریع عند نزولہ فعلمنا بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام لا نبی بعدی ولا رسول وان النبوۃ قد انقطعت والرسالۃ انما یرید بہا التشریع فلما کانت النبوۃ اشرف مرتبۃ واکملہا ینتہی الیہا من اصطفاہ اللہ سبحانہ وتعالی من عبادہ علمنا ان التشریع فی النبوۃ امر عارض بکون عیسی علیہ الصلوۃ

الأشاعة لأشراط الساعة

تأليف

العالم العلامة السيد محمد بن رسول الحسيني البرزنجي
المتوفى سنة ١١٠٣هـ

ضبطه وصححه
محمود عمر الدمياطي

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الخطأ في مبانيه ومعانيه الدالة على نقصان معقوله لصار كتاباً مستقلاً إلا إن أعرضت عنه صفحاً لقوله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٩] فبطل قول القائل بل وكفر فيما ظهر لا سيما فيما أبرز بالنسبة إلى نبي الله عيسى المجمع على نبوته سابقاً ولاحقاً فمن قال بسلب نبوته كفر حقاً كما صرح به الإمام السيوطي فإن النبي لا يذهب عنه وصف النبوة ولا بعد موته.

وأما حديث: لا وحي بعدي باطل لا أصل له، نعم: «ورد لا نبي بعدي»، ومعناه عند العلماء: أنه لا يحدث بعده نبي بشرع ينسخ شرعه، وقد صرح الإمام السبكي في تصنيف له، أن عيسى عليه السلام يحكم بشريعة نبينا بالقرآن والسنة، وحينئذٍ يترجح أن أخذه للسنة من النبي ﷺ بطريق المشافهة من غير الواسطة، أو بطريق الوحي والإلهام، وقد روي عن أبي هريرة أنه، لما أكثر الحديث وأنكر عليه الناس، قال: لئن نزل عيسى ابن مريم قبل أن أموت لأحدثنه عن رسول الله ﷺ فيصدقني، فقوله فيصدقني دليل على أن عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة النبي ﷺ من غير احتياج إلى أن يأخذها عن أحد من الأمة، حتى أن أبا هريرة الذي سمع من النبي ﷺ احتاج إلى أن يلجأ إليه ليصدقه فيما رواه ويزكيه، فإن قلت: هل ثبت أن عيسى عليه السلام، بعد نزوله يأتيه الوحي؟ فالجواب، نعم. ثبت في حديث النواس بن سمعان عند مسلم وغيره، فإن فيه: «فيقتل عيسى الدجال عند باب لد الشرقي، فبينما هم كذلك إذا وحي الله تعالى إلى عيسى ابن مريم، أني قد أخرجت عباداً من عبادي، لا يدان لك بقتالهم، فحرز عبادي إلى الطور» الحديث ثم الظاهر أن الجائي إليه بالوحي هو جبريل بل والذي نقطع به، ولا نتردد فيه، لأن ذلك وظيفته وهو السفير بين الله وبين أنبيائه، لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة، وقد أخرج أبو حاتم في تفسيره، أنه وكل جبريل بالكتب والوحي إلى الأنبياء. وأما ما اشتهر على ألسنة العامة أن جبريل لا ينزل إلى الأرض بعد موت النبي ﷺ فلا أصل له وقد ورد في غير ما حديث نزوله إلى الأرض، كحضور موت النبي ﷺ فلا أصل له. وقد ورد في غير ما حديث، نزوله إلى الأرض كحضور موت من يموت على طهارة، ونزوله ليلة القدر، ومنعه الدجال من دخول مكة والمدينة إلى غير ذلك، ثم وقفت على سؤال رفع إلى شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، هل ينزل عيسى عليه السلام في آخر الزمان حافظاً للقرآن العظيم، ولسنة نبينا الكريم أو يتلقى الكتاب والسنة عن علماء ذلك الزمان، فأجاب لم ينقل في ذلك شيء صريح، والذي يليق بمقام عيسى عليه السلام أنه يتلقى ذلك عن رسول الله ﷺ فيحكم في أمته كما تلقاه عنه، لأنه في الحقيقة خليفة عنه ا هـ. ما أردنا نقله من كلام العلامة الشيخ علي القاري الحنفي عامله الله باللطف الخفي، وهو في غاية النفاسة ثم رد أيضاً قول

اور ابن حجر نے فتح الباری میں کہا اسناده صحیح اور بیہقی نے کہا ... علی الارض کا حاصل یہ ہے معلوم ہوا کہ مثل ہمارے بھی اور طبقات میں
ہوگا آدم ہی کی نسل یا عیسی کی سی یا نوح کی سی نبی ہیں سنف وہم کہ ہر طبقہ میں ایک ایک نبی مانند انبیاء کی وجہ صفات
کمالیہ میں نہی تہانہ ذکر کرنا ہوگی دلالت کریگی کہ ... ہر طبقہ میں ایک نبی مانند
ان انبیاء کے ہے اگرچہ مشابہت بعض صفات میں ہو **قال البعض** یہ حدیث ابن عباس مخالف قرآن کے ہے کیونکہ
حق تعالی ارشاد کرتا ہے ولکن رسول اللہ وخاتم النبیین اور یہ آحاد مخالف قرآن کی باطل ہے **اقول** حدیث اگر ثابت ہو
اسکے ہو کہ ہر طبقہ میں ایک ایک نبی آنحضرت کے زمانہ میں ... بعد ... مستقل تھا تو البتہ مخالف ہوگی حالانکہ
یہ امر اس سے مستفاد نہیں بس جائز ہے کہ وہ آخر سلاسل تا انبیاء آنحضرت کے پہلے گذر چکے ہوں یا آنحضرت کے زمانے میں ہوں لیکن تابع
شریعت محمدیہ کے ہوں کیونکہ بعد آنحضرت کے یا زمانے میں آنحضرت کے کسی نبی کا ہونا محال نہیں بلکہ صاحب شرع جدید ہونا البتہ
ممتنع ہے چنانچہ ملا علی قاری رسالہ موضوعات میں زیر حدیث لو عاش ابراہیم لکان نبیا کے لکھتے ہیں اور لو عاش لکان نبیا
لعیسی وخضر والیاس فلا ینافی قوله تعالی خاتم النبیین اذ المعنی انه لا یاتی بعده نبی ینسخ ملته انتہی اور حافظ ابن حجر
فی احوال الصحابہ میں لکھتے ہیں یستدل بعضهم علی حیاۃ الخضر بقوله علیه السلام لا نبی بعدی وبسط ابن حجیۃ القول فی ذلک وتعقب
بعیسی بانه نبی قطعا وثبت انه ینزل الی الارض فی آخر الزمان بحکم شریعۃ نبینا صلی اللہ علیه وسلم فوجب حمل النفی علی انشاء النبوۃ
لکل احد من الناس لا علی نفی وجود نبی کان قد نبئ قبل ذلک انتہی **قال البعض** اہل اسلام کا یہ قول ہے کہ طبقات زمین
باہم متصل ہیں ... اس اثر سے معلوم ہوتا ہے کہ طبقات جدا جدا ہیں پس یہ اثر باطل ہے **اقول** اتصال طبقات میں مذہب
علمائے ہیئت کا ہے اور وہ مردود ہے ساتھ احادیث صحیحہ کے کہ دلالت کرتی ہیں انفصال پر جامع ترمذی میں ابو ہریرہ سے
مروی ہے قال کنا جلوسا مع رسول اللہ فمرت سحابۃ فقال اتدرون ما هذه قلنا اللہ ورسوله اعلم قال هذه یسوقها الله الی قوم لا
لا یعبدونه ولا یشکرونه هل تدرون ما فوق ذلک قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق ذلک موج مکفوف وسقف
محفوظ هل تدرون ما فوق ذلک قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق ذلک سماء هل تدرون ما فوق ذلک قالوا الله ورسوله
اعلم قال فوق ذلک سماء بینهما مسیرۃ خمسمائۃ عام حتی عد سبع سموات قال هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال الارض اخری
ما بینهما مسیرۃ خمسمائۃ عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرۃ خمسمائۃ عام انتهی مختصرا اور اسی طرح روایت کیا ہے اسحق بن راہویہ بزار
ابو الشیخ وابن مردویہ نے ... ان احادیث صحیحہ کے اہل اسلام کا یہ اعتقاد ہے کہ ہر طبقہ زمین دوسرے طبقہ سے جدا ہے
ہر طبقہ سے دوسرے طبقہ تک پانسو برس کی راہ ہے اور جو بعض اہل اسلام اتصال طبقات کے قائل ہیں وہ ان احادیث سے ناواقف
ہوتے ہیں ورنہ کبھی ایسی بات نہ کہتے پس قول اتصال کا مردود ہے اور صحیح یہی ہے جو احادیث سے ثابت ہے جیسا کہ فتح الباری وغیرہ میں مصرح
ہے پس قول مردود کو اختیار کرنا ... نفسانی ہے اور بعض عوام کہتے ہیں کہ اگر زمین کے
طبقات جدا جدا ہوں اور ایک دوسرے کے نیچے ہو تو طبقات تحتانیہ میں آفتاب ماہتاب کی روشنی کیونکر پہنچتی
ہوگی اور بلاشبہ وہاں تاریکی رہتی ہوگی اور یہ خلاف عقل ہے اسکا جواب یہ ہے کہ تمام ... الطبقات کی کیفیت میں مختلف ہیں

اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن یتنزل الامر بینهن

بفضل خالق سموات وارضین مالک کون ومکین رسالہ مشتمل بر تحقیق طبقات زمین ...

زجر الناس علی انکار اثر ابن عباس

من تصانیف جامع المعقول والمنقول ... ابو الحسنات محمد عبد الحی اللکنوی ... فیضه العلی

مطبع علوی محمد علی بخش خان لکھنؤ میں باہتمام ... طبع ہوا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مجموعہ فتاوی

جلد اول

الحمد للہ کہ درین زمان برکت توامان مجموعہ جواب استفتاہای ہر قسم یعنی
جلد اول مجموعہ فتاوی از افاضات عالم ربانی فاضل لاثانی
حامی دین نبوی حضرت مولانا حاجی حافظ ابو الحسنات محمد عبد الحی رح

۱۳۴۰ھ — حسب الحکم — ۱۹۲۲ء

جناب مولانا مولوی مفتی محمد یوسف صاحب مالک مطبع یوسفی
فرنگی محل لکھنو بماہ شوال المکرم

در مطبع یوسفی واقع لکھنو مطبوع گردید

ہو المصوب نفی ہے کہ حدیث مذکور محققین محدثین کے نزدیک معتمد ہے حاکم نے اسکے حق میں صحیح الاسناد کہا اور ذہبی نے حسن الاسناد کا حکم دیا اور اس حدیث کے ثبوت میں کوئی علت قادحہ نہیں ہے اور زمین کے طبقات کا جداگانہ ہونا بہت احادیث سے ثابت ہے اور اس حدیث مذکور سے ہونا انبیا کا طبقات بالیہ میں ثابت ہے اور اس سے معلوم ہوتا ہے کہ جس طرح سلسلہ نبوت اس طبقے میں واسطے ہدایت سکان کے تیار ہوا اسی طرح سے ہر طبقے میں سلسلہ نبوت کا واسطے ہدایت وہان کے سکان کے تیار ہوا اور چونکہ بدلائل عقلیہ و نقلیہ لا متناہی سلسلے کا باطل ہے لہذا ہر طبقے میں ایک مبدا سلسلہ ہوگا کہ وہ ہمارے آدم کے ساتھ مشابہ کیا گیا اور ایک آخر سلسلہ ہوگا کہ وہ ہمارے خاتم کے ساتھ تشبیہ دیا گیا پس بنا بر علیہ اطلاق انبیا طبقات تحتانیہ پر اطلاق خواتم کا درست ہوا اب یہان تین احتمال ہین ایک یہ کہ خواتم طبقات تحتانیہ بعد حضرت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہوئے ہون دوسرے یہ کہ مقدم ہوئے ہون تیسرے یہ کہ ہمعصر ہون احتمال اول حدیث لا نبی بعدی وغیرہ سے باطل ہے اور بر تقدیر احتمال ثانی آنحضرت صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم خاتم انبیاء ہر طبقات ہونگے اور بر تقدیر ثالث دو احتمال ہین ایک یہ کہ نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی مخصوص ساتھ اسی طبقے کے ہو اور آپکی خاتمیت بنسبت انبیاء اسی طبقے کے ہو اور ہر طبقہ تحتانیہ میں وہان کے خاتم کی رسالت ہو ہر ایک انمین کا صاحب شرع جدید و خاتم انبیاء اپنے طبقات کا ہو دوسرے یہ کہ خواتم طبقات تحتانیہ تبع شریعت محمدیہ ہون اور کوئی انمین کا صاحب شرع جدید نہو اور دعوت ہمارے حضرت کی عام اور ختم آپکا بہ نسبت جملہ انبیاء طبقات کے حقیقی ہو اور ختم ہر ایک خاتم کا باقیوں کی نسبت جو اپنے سلسلے کے اضافی ہو احتمال اول بہ نسبت عموم نصوص بعثت نبویہ کہ جس سے صاف آنحضرت کا مبعوث ہونا تمام عالم پر معلوم ہوتا ہے باطل ہے اور علماء اہل سنت بھی اس امر کی تصریح کرتے ہین کہ آنحضرت کے عصر میں کوئی نبی صاحب شرع جدید نہیں ہو سکتا اور نبوت آپکی عام ہے اور جو نبی آپکے ہمعصر ہوگا وہ تبع شریعت محمدیہ کا ہوگا چنانچہ تقی الدین سبکی اور جلال الدین سیوطی رسالہ اعلام بحکم عیسی علیہ السلام مین نقل کرتے ہین قال السبکی فی تفسیرہ ما من نبی الا اخذ اللہ علیہ المیثاق انہ ان بعث محمد فی زمانہ لیومنن بہ ولینصرنہ و یوصی امتہ بذلک وفیہ من التنویہ و تعظیم قدرہ ما لا یخفی وفیہ مع ذلک انہ علی تقدیر مجیئہ فی زمانہم یکون مرسلا الیہم و یکون نبوتہ و رسالتہ عامۃ لجمیع الخلق من

قال اللہ سبحانہ وتعالی اقتربت الساعۃ وانشق القمر

اقتراب الساعة

طبع فی مطبعۃ مفید عام الکائنۃ فی آگرہ

بادارۃ المنشی محمد احمد خان
الصوفی سلمہ اللہ
تعالی

۱۳۰۱ م

کیا جاوے جس سے صریح نقصان عقل ناقل نقل مذکور معلوم ہوتا ہے تو ایک
ستقل کتاب بنتی ہے مگر مین نے بمضمون قول خدا خذ العفو وأمر بالعرف
واعرض عن الجاھلین اوس سے اعراض کیا یہہ قول اس قائل کا باطل ہے بلکہ
کفر ہے حدیث لا وحی بعد موتی بے اصل ہے ہان لا نبی بعدی آیا ہے اسکے
معنی نزدیک اہل علم کے یہہ ہین کہ میرے بعد کوئی نبی شرع ناسخ نہ لاویگا سبکی نے
اپنی تصنیف مین صراحت کی ہے اسبات کی کہ عیسے علیہ السلام ہمارے ہی نبی کی
شریعت کا حکم دینگے قرآن وحدیث کی روسے اس سے یہہ امر راجح سمجہا جاتا ہے
کہ وہ سنت کو جناب نبوت سے بطریق مشافہہ کے بغیر کسی واسطے کے یا بطریق وحی
والہام کے حاصل کرینگے ابو ہریرہ سے روایت ہے کہ جب انہون نے
بہت حدیثین روایت کرنا شروع کیا اور لوگون نے اونپر انکار کیا تو انہون نے
کہا اگر عیسے بن مریم میرے مرنے سے پہلے اترین اور مین اونکو حدیث کی روایت
کرون رسول خدا صلعم سے تو وہ میری تصدیق کرینگے یہہ دلیل ہے اس بات پر
کہ وہ عالم جمیع علوم سنت نبی صلعم کے ہونگے اونکو اسکی حاجت نہو گی کہ وہ سنت کو
کسی امتی سے اخذ کرین یہانتک کہ ابو ہریرہ جنہون نے خود جناب رسالت سے احادیث
کو سنا ہے وہ بہی محتاج اونکی تصدیق کے ہین انتہے مین کہتا ہون اس تکلیف کی
کیا ضرورت ہے کہ وہ بلا واسطہ علم سنت کو مشافہۃ حاصل کرینگے کوئی حدیث صحیح
اس باب مین اگر ہے تو یہہ بات ٹہیک ہے ورنہ قرآن وکتب سنت جو آج دنیا
مین موجود ہین اور قیامت تک باقی رہینگی دریافت حکم خدا ورسول کے لئے کافی
ہین انکے ہوتے ہوئے باین سند متصل مرفوع ضرورت اخذ بالمشافہہ کی کیا ہے یہہ
مشافہہ بہی اگر ثابت ہو تو عالم مثال یا ارواح مین ہو سکتا ہے نہ اس عالم مین پہر اسپر
دلیل کیا ہان ان یہہ بات اور ہے کہ اونکو وحی آویگی جسطرح حدیث نواس بن سمعان مین

سلسلۂ مصنفاتِ امام نانوتویؒ: ۱

تحذیرالناس

من إنكار أثر ابن عباسؓ

تصنیف:

حجۃ الاسلام الامام محمد قاسم النانوتویؒ
بانی دارالعلوم دیوبند

ناشر:

حجۃ الاسلام اکیڈمی، دارالعلوم وقف دیوبند، سہارنپور

دواحتمال ہیں:

(۱) ایک یہ کہ نبوت آں حضرت ﷺ کی مخصوص ساتھ ایک ہی طبقہ کے ہو، اور آپ ﷺ کی خاتمیت بہ نسبت انبیاء اسی طبقہ کے ہو، اور ہر طبقۂ تحتانیہ میں وہاں کے خاتم کی رسالت ہو، اور ہر ایک ان میں کے صاحبِ شرعِ جدید وخاتم انبیاء اپنے طبقات کا ہو۔

(۲) دوسرے یہ کہ خواتمِ طبقاتِ تحتانیہ متبعِ شریعتِ محمدیہ ہوں، اور کوئی ان میں کا صاحبِ شرعِ جدید نہ ہو، اور دعوت ہمارے حضرت ﷺ کی عام اور ختم آپ ﷺ کا بہ نسبت جملہ انبیاء جملہ طبقات کے حقیقی ہو، اور ختم ہر ایک خواتمِ باقیہ کا بہ نسبت اپنے اپنے سلسلہ کے اضافی ہو۔

احتمالِ اول بہ سبب عمومِ نصوص بعثتِ نبویہ ﷺ کے کہ جس سے صاف آں حضرت ﷺ کا مبعوث ہونا تمام عالم پر معلوم ہوتا ہے، اور علمائے اہلِ سنت بھی اس امر کی تصریح کرتے ہیں کہ آں حضرت ﷺ کے عصر میں کوئی نبی صاحبِ شرعِ جدید نہیں ہوسکتا۔ اور نبوت آپ ﷺ کی عام ہے، اور جو نبی آپ ﷺ کے ہم عصر ہوگا، وہ متبع شریعتِ محمدیہ کا ہوگا۔ چناں چہ تقی الدین سبکی علیہ الرحمہ سے جلال الدین سیوطی علیہ الرحمہ اپنے رسالہ: "اَلْإِعْلَامُ بِحُكْمِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ" میں نقل کرتے ہیں:

"قَالَ السُّبْكِي فِي تَفْسِيْرٍ لَهُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ اِلَّا أَخَذَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْمِيْثَاقَ أَنَّهُ اِنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ فِي زَمَانِهِ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَيَنْصُرَنَّهُ وَيُوْصِي أُمَّتَهُ بِذَالِكَ، وَفِيْهِ مِنَ النُّبُوَّةِ وَتَعْظِيْمِ قَدْرِهِ مِمَّا لَا يَخْفَى، وَفِيْهِ مَعَ

اس کے بعد اللہ کو اختیار ہے دنیا بنائے یا نہ بنائے یا سب کو جنت میں رکھے۔ مگر جب تک یہ دنیا قائم ہے میں آفتاب ہوں، میرا نور کافی ہے، میرے بعد بڑے بڑے لوگ آئیں گے...... مگران کے راستے سے بھی میری ہی نبوت کا نور چمکے گا۔

انوارِ نبوی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے ظہور کی صورتیں ...... محدثین آئیں گے تو ان کے راستہ سے میری نبوت کا نور ظاہر ہوگا، فقہاء آئیں گے؛ ابوحنیفہ، مالک، شافعی رحمہم اللہ وغیرہ...... ان سب کے اندر سے میرے انوار ظاہر ہوں گے، خود ان کا کوئی نور نہیں ہوگا۔ صوفیائے کرام آئیں گے؛ جنید، شبلی اور بایزید بسطامی وغیرہ...... ان کی ذات کا کوئی نور نہیں ہوگا، سب سے میری ہی نبوت کا نور چمکے گا۔ کسی طبقے سے میرے علم کا نور نمایاں ہوگا، کسی طبقے سے میرے اخلاق کا نور نمایاں ہوگا، کسی طبقے سے میرے زہد و قناعت کا نور نمایاں ہوگا۔ سب میرے انوار کو ظاہر کریں گے اور ایک میری نبوت قیامت تک کافی ہوگی۔ اس کے لئے آئینے آتے رہیں گے، ان میں سے وہ نور چھنتا رہے گا چمکتا رہے گا، دنیا کو روشنی ملتی رہے گی۔ نبوت کی اس لئے ضرورت نہیں کہ نبوت کے سارے درجات میرے اوپر ختم ہوگئے۔ تو یہاں ختمِ نبوت کا یہ معنی لینا کہ نبوت کا دروازہ بند ہوگیا یہ دنیا کو دھوکہ دینا ہے۔ بلکہ نبوت مکمل ہوگئی ہے اور وہی کام دے گی قیامت تک...... نہ یہ کہ نبوت منقطع ہوگئی ہے اور دنیا میں اندھیرا پھیل گیا ہے۔ نہ علم رہا اور نہ اخلاق رہے تو یہ معنی نہیں کیا گیا۔ اس لئے دھوکے میں نہ پڑا جائے، ختمِ نبوت کے معنی قطعِ نبوت کے نہیں، بلکہ کمالِ نبوت اور تکمیلِ نبوت کے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خاتم النبیّین ہیں یعنی آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم پر مراتبِ نبوت ختم ہوگئے ہیں اب جتنے بھی مجدد آئیں گے، محدث آئیں گے، آئمہ آئیں گے، صلحاء وشہداء آئیں گے اور مجاہدین آئیں گے...... سب کے اندر ایک ہی نور کام کرے گا۔ سب پیکر ہوں گے اور ان سب پیکروں سے ایک ہی کا نور ظاہر ہوگا، ہوں گے وہ کمالاتِ نبوت۔ تو گویا "ایک ذات" اللہ نے ایسی پیدا کی کہ اس کے انوار و برکات سے پچھلوں کو نبوتیں ملتی چلی گئیں، اگلوں کو ولایتیں ملتی چلی گئیں...... پہلے نبی بنتے گئے، بعد والے ولی بنتے چلے گئے، تو ولایت بھی وہیں سے چلی، نبوت بھی وہیں سے چلی۔ تو اللہ کی طرف سے آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ایک نکتۂ خیر ہیں کہ پچھلے انبیاء کی نبوتیں درحقیقت آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی نبوت سے مستفیض ہیں، آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی نبوت سے فائدہ اٹھاتے رہے اور بعد میں آنے والے لوگ آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے کمالات سے ولی، مجدد اور محدث بنتے گئے۔

آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی نبوت درجۂ کمال پر ہے ...... فلاسفہ کہتے ہیں کہ آفتاب کا ہی نور درحقیقت ستاروں میں کام کرتا ہے، چاند میں اپنا ذاتی نور نہیں ہے۔ ستاروں میں اپنا نور نہیں ہے، ان کا کمال یہ ہے کہ وہ اس ذات (سورج سے) صیقل شدہ ہیں، آفتاب کا جہاں مقابلہ ہوا ان میں چمک پیدا ہوگئی۔ تو درحقیقت اولیاء اللہ اور صحابہ رضی اللہ عنہم آئینوں کی مانند تھے، وہ چمک لیتے ہیں حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے نور کی۔ نبوت آج بھی آپ

آیات احادیث پر مکمل اعراب اور تخریج و تحقیق کے ساتھ 120 خطبات کا مجموعہ

خُطباتِ حکیمُ الاسلام

حکیم الاسلام قاری محمد طیب صاحب کے ایمان افروز خطبات کا مجموعہ جس میں زندگی کے مختلف شعبوں سے متعلق اسلام کی تعلیمات کو حکیمانہ اسلوب میں پیش کیا گیا ہے جس کا مطالعہ قلب و نظر کو بالیدگی اور فکر و روح کو بصیرت و تازگی بخشتا ہے

مرتب
مولانا قاری محمد ادریس ہوشیارپوری صاحب مدظلہ
بانی و مدیر: دارالعلوم رحیمیہ ملتان

تخریج و تحقیق

مولانا محمد اصغر صاحب
فاضل جامعہ دارالعلوم کراچی

مولانا راشد محمود راجہ صاحب
متخصص فی الحدیث جامعہ فاروقیہ کراچی

مولانا محمد ساجد صاحب
متخصص فی الحدیث جامعہ فاروقیہ کراچی

تقدیم و نگرانی: مولانا ابن الحسن عباسی صاحب مدظلہ

بیت السلام
پبلشرز۔ کراچی۔ پاکستان

فتاوى إسلامية

FATAWA ISLAMIYAH

ISLAMIC VERDICTS

[Volume 1]

CREED

From the Noble Scholars:

Shaykh 'Abdul-'Aziz bin 'Abdullah bin Baz
Shaykh Muhammad bin Salih Al-'Uthaimin
Shaykh 'Abdullah bin 'Abdur-Rahman Al-Jibreen

Along with:
The Permanent Committee and the decisions of the *Fiqh* Council
Collected by **Muhammad bin 'Abdul-'Aziz al-Musnad**

DARUSSALAM
GLOBAL LEADER IN ISLAMIC BOOKS

Riyadh • Jeddah • Sharjah • Lahore
London • Houston • New York

It has also been authentically reported on the authority of Jabir bin 'Abdullah, may Allāh be pleased with him, that he heard the Prophet ﷺ saying:

«لاتَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ»

«*A group of my people will continue to fight for truth victoriously until the Day of Resurrection.*»[1]

He said:

«فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ»

«*Then 'Isa, the son of Mary, peace be upon him, will descend and their 'Amir will say: "Come, lead us in prayer." He will say: "No, some of you are in authority over others and this is a mercy from Allāh for this community."*»[2]

These *Hadiths* prove that he will descend at the end of time and that he will rule according to the Law of our Prophet, Muhammad ﷺ, and that the *'Amir* of this community (i.e. the Muslims) in prayers and other matters at the time of his descent will be from this community, of which fact, there is no shadow of doubt.

There is no contradiction between his descent and the fact that our Prophet, Muhammad ﷺ is the Last of the Prophets, since 'Isa will not bring a new Law - and the Judgement belongs to Allāh, from first to last; He does as He wills and He judges as He wishes, and there is no appeal against His Judgement, for He is the All-Powerful, Most Wise.

Why was 'Isa specially chosen to be raised up?

Q Since Muhammad ﷺ is the best of the Prophets, why was he not raised up to the heavens instead of 'Isa?

[1] Muslim no. 156.
[2] Muslim no. 156.